

من أحكام القرآن الكريم | 83 من 85 | سورة آل عمران - القسم

الثاني | الآية 081-481 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثامن والثلاثون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الحديث او نواصل الكلام في تفسير قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اناهم الله - [00:00:21](#)

من فضله الى وقد انتهى بنا الكلام في الحلقة السابقة الى قوله ولله ميراث السماوات والارض قلنا ان هذا تذكير لهؤلاء البخلاء الذين منعوا حق الله في اموالهم تذكير لهم - [00:00:44](#)

بانهم سيفارقون هذا المال وانه سيؤول الى الله جل وعلا الذي هو مالك الملك والباقي سبحانه وتعالى ففي هذا تذكير للاغنياء بانهم سيتركون اموالهم فلا يبخلوا على انفسهم بان يقدموا - [00:01:05](#)

بان يقدموا لها خيرا من هذه الاموال فانها فرصة لهم ما داموا على قيد الحياة وقد اعطاهم الله المال ان يقدموا لانفسهم واما اذا بخلوا بها فانهم يحرمون انفسهم تنتقل الى غيرهم - [00:01:37](#)

ولله ميراث السماوات والارض. ثم قال جل وعلا والله بما تعملون خبير هذا حث على ان الله لا يضيع لديه شيء سواء كان قليلا او كثيرا فان الله يعلمه جل وعلا - [00:02:00](#)

كما قال جل وعلا وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه اي لا يخفى عليه شيء فلا تخافوا من ضياع ما انفقتموه في الطاعة انه يضيع بل هو محفوظ لكم - [00:02:22](#)

عند رب العالمين والله بما تعملون خبير. وقال بما تعملون ليعم القليل والكثير وفي الآية الاخرى وما انفقتم من من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم وفي الآية الاخرى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله - [00:02:45](#)

تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا ولهذا قال والله بما تعملون خبير ثم قال جل وعلا لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء هذه من مقالة هؤلاء البخلاء - [00:03:14](#)

الذين يبخلون بما اناهم الله من فضله بلغ بهم الوقاحة والعجرفة الى ان يقولوا هذه المقالة القبيحة ان الله فقير ونحن اغنياء قد ورد بسبب نزول الآية ان نفرا من اليهود - [00:03:38](#)

حيي بن اخطب وجماعة منهم او في انخاص ابن عازورا هم الذين قالوا هذه المقالة لما انزل الله جل وعلا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة - [00:04:09](#)

قالوا ان الله يقترض منا اذا هو فقير ونحن اغنياء قالوا هذا هذا وهم اهل كتاب واهل علم ويعلمون كذب هذه المقالة وبطلانها لكن قالوها من اجل الطعن في القرآن - [00:04:31](#)

والطعن في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم كانهم يقولون ان هذا ليس من عند الله ان هذا القرآن ليس من عند الله وهو قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا - [00:04:57](#)

فيضاعفه له اضعافا كثيرة فهم يريدون الطعن على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى القرآن وان هذا القرآن ليس من عند الله وان

هذه المقالة لا تصدر عن الله تعالى الله عما يقولون - [00:05:16](#)

وهم يعلمون الكذب ولكن حملهم الكبر والحسد للرسول صلى الله عليه وسلم الى ان يقولوا هذه المقالة في الله وفي كتابه ولهذا قال

لقد سمع الله لقد اللام لام القسم وقدح حرف تحقيق - [00:05:35](#)

وهذه مؤكادات ان الله سمع مقالته لانه سبحانه وتعالى سميع بصير يسمع كل شيء ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فهو

سمع مقالتهم وسيحاسبهم عليها ويجازيهم عليها - [00:05:55](#)

فهذا وعيد لهم قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء ثم قال سبحانه سنكتب ما قالوا او لا اخبر انه سمع مقالتهم

وثانيا اخبر انه سيكتب كلامهم هذا في صحائف اعمالهم - [00:06:16](#)

تكتبها الحفظة ويحاسبون عليها يوم القيامة فهي كلمة لا تضيع مع الهوى او تطير مع الهوى ولكنها كلمة محفوظة ومسجلة عليهم فان

كلام الانسان سواء كان اه حسنا او سيئا سيكتب عليه في صحائف اعماله - [00:06:41](#)

كما قال تعالى ولقد خلقنا الانسان كما قال سبحانه وتعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ملكان ملك عن اليمين يكتب الحسنات

ومن الاقوال والافعال وملك عن الشمال يكتب السيئات - [00:07:09](#)

فلا يضيع كلام الانسان سنكتب ما قالوا واعظم من ذلك قتلهم الانبياء فهم مع اساءتهم في حق الله جل وعلا اساءوا الى انبيائه وهم

اليهود فقد قتلوا جماعة من الانبياء - [00:07:35](#)

كما قتلوا يحيى كما قتلوا زكريا وقتلوا ابنه يحيى وقتلوا اشعيا هذي هذا شأنهم كما قال تعالى افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى

انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وهم - [00:07:58](#)

بقتل عيسى عليه السلام عيسى ابن مريم فنجاه الله منهم ورفعهم اليه وهموا بقتل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الله حفظه

منهم فهم قتلة الانبياء فلا يستغرب منهم ان تصدر هذه المقالة ان الله فقير - [00:08:22](#)

ونحن اغنياء وقوله وقتلهم الانبياء منصوب على انه مفعول لقوله سنكتب اي سنكتب قتلهم الانبياء في صحائفهم حتى يحاسبون

على ذلك يوم القيامة ومن اشنع ممن قتل نبيا من انبياء الله - [00:08:46](#)

عز وجل هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:11](#)